الوقت عينه ... طبيعة هذا « الوطن » وارضيته الجغرافية بالمفاوضات المباشرة الق... التسوية الشاملة من خلالها ٠

اي ... مسالة المناطق الفلسطينية ، المحتلة بعد الجلاء الاسرائيلي ، لم تعد في تصور كارتر شانا فلسطينيا ، بل ولم تعد شانا عربيا ، بل انها اصبحت خاضعة للموافقة الاسرائيلية ، لانها اصبحت خاضعة لاتفاق الاطراف المشتركة في اقامة التسوية الشاملة ، وبينها اسرائيل ٠

واذا كان بيان كلنتون لم يكن كافيا لاحكام هذا الربط بين مستقبل المناطق الفلسطي... المحتلة وبين الموافقة الاسرائيلية ، فان ادارة كارتر قد اكدت ذلك الربط بشكل لا غموض فيه ، وذلك في الخطاب الذي القاه نائب الرئيس موندال في سان فرا... بيسكو في ١٧ يونيو ١٩٧٧ ٠

وهكذا ، فان ادارة كارتر ، بعد ان قلصت قضية فلسطين ، شعبا ووطنا ، الى قضية المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ومن تبقى من سكانها فيها ، ثم اخضعت مستقبل تلك الاراضي وسكانها لمشيئة الاطراف المتفاوضة ، وبالتالي « للفيتو » الاسرائيلي ، مضت الى استبعاد الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، اي منظمة التحرير الفلسطينية ، من الاشتراك في عملية صنع مصير تلك المناطق الفلسطينية وسكانها ٠

واخيرا ، وبعد ذلك كله ، اسفرت ادارة كارتر عن وجهها الصحيح ، اذ حددت الجزء الاخير من مخططها « لحل القضية الفلسطينية » ـ اقصد بذلك معارضتها الصريحة للسيادة الفلسطينية في اي جزء من فلسطين ، ولاقامة دولة فلسطينية ٠

وباختصار ، فان اقصى ما تقدمه ادارة كارتر للشعب الفلسطيني ، كتسوية نهائية لقضيته ، هو ما يلي :

ان جزءا من الشعب (لا يتعدى ثلثه) قد يتاح له ان يمارس جزءا من حقوقه (باستثناء حقه في العودة وحقه في السيادة واقامة دولة مستقلة) في جزء من وطنه (تبلغ مساحته ١٨ بالمئة من مساحة فلسطين) ، وذلك لا اليوم ولا غدا ، بل بعد مضي عدة سنوات على قيام السلام الكامل بين الدول العربية واسرائيل ، ووفق ما يتفق عليه في مفاوضات بين بعض الدول العربية واسرائيل (تخضع نتائجها طبعا للموافقة الاسرائيلية) وقد يشترك فيها فلسطينيون بصفة ما اذا توفر فيهم شرطان : ان لا يكونوا منتدبين من منظمة التحرير الفلسطينية ، وان توافق على هويتهم اسرائيل وامريكا والدول العربية المعنية بالامر ! ٠